مقدمات من رسائل

الإمام الحدّاد

جمع وترتيب السيّد

محمد بن علوي العيدروس

الملقّب سعد

مقدمات من

رسائل الإمام الحداد

جمع وترتيب

السيد/ محمد بن علوي العيدروس

(سعد)

يقولـون ذكـر المـرء يحيـا بنـسله

وليس لـه ذكـر إذا لم يكـن نـسلُ

فقلـت لهـم نـسلي بـدائع كتبـي

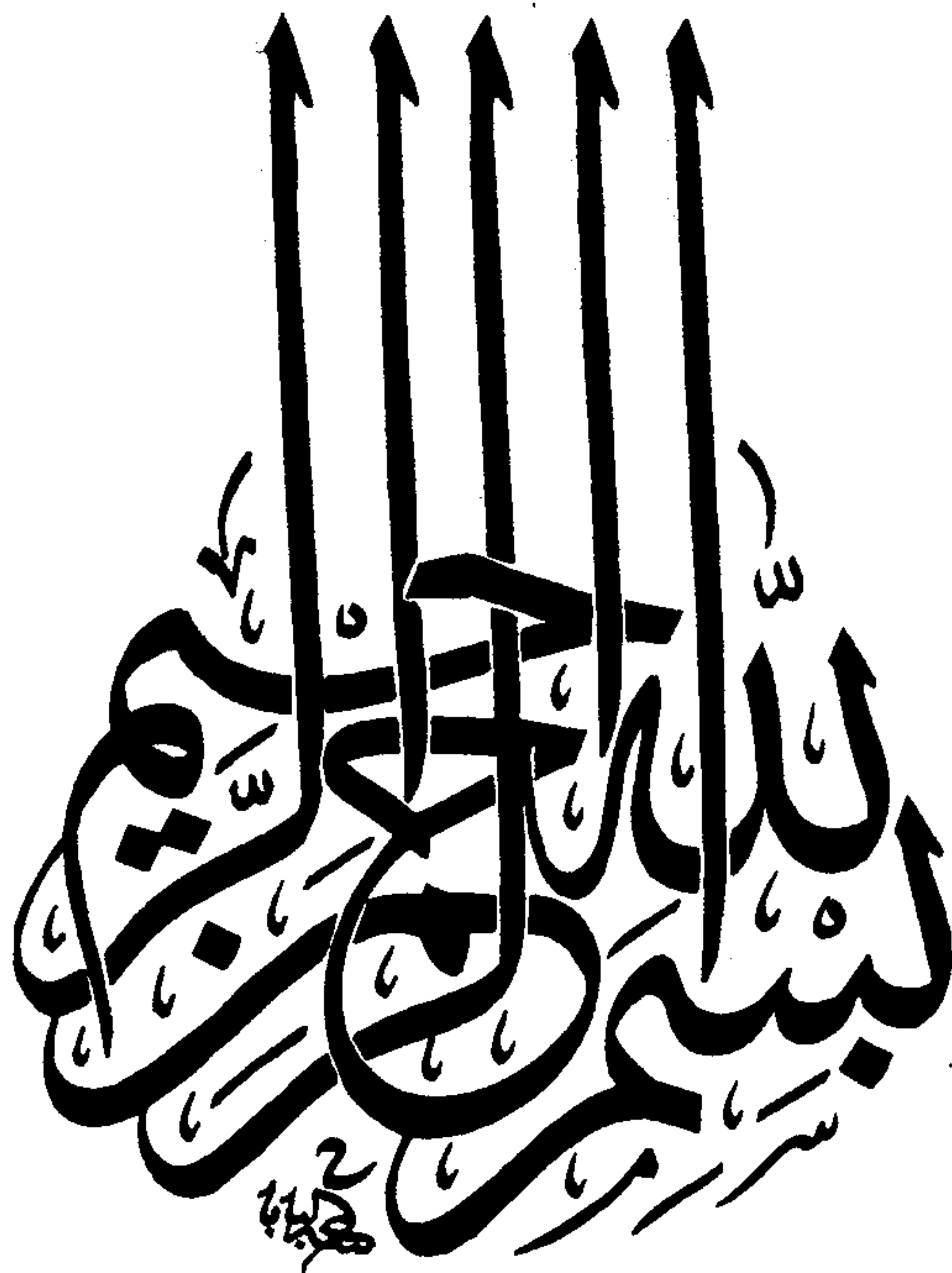
فمـن سره نـسل فـإني بـذا أسـلو

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠م

كتـــاب قـــد حـــوى دررٌ   بعـــين الحـــسن ملحوظـــه

لهـــذا قلـــت تنبيهـــاً   حقـــوق الطّبـــع محفوظـــه


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فهذه مقدمات افتتاحيات من رسائل الإمام الحداد الفذ الجامع بين علمي الظاهر والباطن العلامة عبد الله بن علوي بن محمد الحداد ارتأينا بسطها بين يدي القارئ يستعين بها في افتتاح رسائله وينعم في ظلِ بلاغتها وبراعة صوغها فتنعم بركة هذه الافتتاحيات رسائله وينال بها شرف الترقي في اللغة والإنشاء نسأل الله النفع بها إنه على ما يشاء قدير .

﴿ ١ ﴾

الحمد لله الكريم المنان ، الذي انزل علينا القرآن بواسطة سيد ولد عدنان ونصلي ونسلم على معلم الأمة ومرشدها إلى ما يدخلها الجنان ومقربها من ربها الرحيم الرحمن سيدنا محمد وآله وأصحابه كل وقت وآن صلاة نموت بها على الإيمان يا كريم يا منان آمين.

﴿ ٢ ﴾

الحمد لله أهل النعمة والفضل والثناء الحسن الجميل وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد الهادي بإذن الله إلى سواء السبيل وعلى آله وأصحابه في كل غدو وأصيل .

﴿ ٣ ﴾

الحمد لله الذي شرح قلوب الموقنين بما اشرف فيها من نور الإيمان واليقين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الرسول الأمين وعلى أهل بيته المطهرين وعلى أصحابه والتابعين .

﴿ ٤ ﴾

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد الرسول الأكرم وعلى آله والصحابة معادن العلم والحكم .

﴿ ٥ ﴾

الحمد لله وبحمده حمده الحامدون وبفضله عبده العابدون وأمه القاصدون . وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه الذين لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون.

﴿ ٦ ﴾

الحمد لله عالم الخفيات المحيط بما يجري من تخوم الأرضين إلى أعلى السماوات الذي أكرم أوليائه بما أولاهم من جزيل الصلات وعظيم الهبات وطهر أسرارهم من دنس الالتفات إلى الفانيات ونقى ساحات قلوبهم من خبائث الأخلاق والمنكرات وحفظ ظواهرهم عن ارتكاب المخالفات وإتيان السيئات وطيب بواطنهم وزينها بما أودع فيها من الحقائق الكليات والعلوم اللدنيات وحلى جوارحهم وحسنها بما هداها لهم من الأعمال الصالحات والطاعات الزكيات أولئك أصفياؤه الذين لا يمنعون من دخول حضرته ولا يحجبون عن مشاهدته في كل وقت من الأوقات وصلى الله على قطب الدوائر

وإمام الأوائل والأواخر البحر الخضم الزاخر سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الفائزين بكمال الإتباع له من بين سائر البريات .

﴿ ٧ ﴾

الحمد لله دائم الافضال عظيم النوال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال تقدس عن الأشباه والأمثال وتعالى عن الأنداد والأشكال جعل بفضله ورحمته من خلقه عبادا مؤمنين ومن المؤمنين أولياء عارفين ومن العارفين أقطابا وأوتادا وابدالا بهم يرحم العباد والبلاد ويدفع السؤ عن الحاضر والباد موضع نظره من خلقه وخاصته من العباد أخذهم عنهم وسلبهم منهم فأصبحوا مستغرقين بشهود الجمال والجلال وصلى الله وسلم على من بكمال متابعته بلغوا هذه

الأحوال وبحسن اقتفائه حصلوا على هذا الكمال إمام المرسلين وسيد النبيين وحبيب رب العالمين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله بالغدو والآصال .

﴿ ٨ ﴾

الحمد لله حمد من شهده قبل الأشياء بأزليته ومعها بقيموميته وبعدها بأبديته شهوداً عبّر عنه الإيمان وأشار إليه العيان وصلاته وسلامه على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله في كل حين وأوان .

﴿ ٩ ﴾

الحمد لله حمد من يعلم أن حمده أمر قد لزم وواجب قد ختم وصلاته وسلامه على نبيه المخصوص بجوامع الكلم .

﴿ ١٠ ﴾

الحمد لله فارج الغمم وكاشف الظلم حمداً يقوم بشكر ما أسداه من النعم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله أولي النجدة والكرم .

﴿ ١١ ﴾

الحمد لله الذي خص بتوفيقه من اصطفاه ووفق لطاعته من ارتضاه ورضي لخدمته من رضي بقضاه وصبر على بلائه وآثره على ما سواه وصلى الله على سيدنا محمد ومن والاه .

﴿ ١٢ ﴾

الحمد لله الموصوف بكل كمال المعروف بكل نوال المحمود على كل حال المقصود بكل تضرع ودعاء وسؤال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه خير صحب وآل .

﴿ ١٣ ﴾

الحمد لله الذي جعل بجوده ومنته أحق المؤمنين من عباده برضاه ومحبته وأولاهم بالقرب من كريم حضرته وأقربهم إلى فضله ورحمته أكملهم إتباعا وأحسنهم اقتفاء لعبده ورسوله ومصطفاه وخيرته من جميع خليقته سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وعترته .

﴿ ١٤ ﴾

الحمد لله العالم بذات الصدور القادر على إصلاح الأمور وإفاضة الخيور الإله المطاع المحمود على كل حال مشكور على ما أسبغ من النعم وزوى من النقم وصرف من الشرور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما دائمين بدوام الله العزيز الغفور.

﴿ ١٥ ﴾

الحمد لله واسع الجود الرحيم الودود الذي خرج كل موجود بقدرته عن نافذ إرادته وسابق علمه من ظلمة العدم إلى نور الوجود وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد الذي أمرنا على لسانه بحفظ الحدود والوفاء بالعهود والرضا بالموجود والصبر على المفقود .

﴿ ١٦ ﴾

الحمد لله فالق الحب والنوى ومنزل الداء والدواء والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي قال الله في التنويه بتنزيهه ((ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهواء)) .

﴿ ١٧ ﴾

الحمد لله الذي شرح الصدور بما افرغ فيها من ثلج اليقين وأشرق عليها من أنوار الإقبال وجعل الظلمات والنور تعريفا للجمال والجلال وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه في الغدو والآصال .

﴿ ١٨ ﴾

الحمد لله الذي عم بإحسانه العاجل من بر وفجر وخص بإحسانه الأجل من آمن وشكر وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وكل من هاجر إليه ونصر .

﴿ ١٩ ﴾

الحمد لله الحميد المجيد على ما اصبغ من النعم ومنح من المزيد فكم من خير بفضله ونعمه علينا

عتيد وكم من شر بحوله وقوته منفيا عنا بعيد وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أولي السعي الحميد .

﴿ ٢٠ ﴾

الحمد لله الذي منَّ بالشفاء وأذهب البأساء والضراء وكفى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أولى النجدة والوفاء .

﴿ ٢١ ﴾

الحمد لله رفيع الدرجات بديع الأرض والسماوات مدبر جميع الكائنات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله أفضل الصلوات وازكي التحيات .

﴿ ٢٢ ﴾

الحمد لله الذي أشرقت أنوار جمال حضرته على صفحات وجوه إسرار المتوجهين الخاضعين

وحنت إلى روح نعيم قربه أرواح المشتاقين وآنست بملاطفات لطائف مناجاته أفئدة الصادقين وصلى الله وسلم على قائد ركب السابقين سيدنا محمد وعلى آله البررة المتقين .

﴿ ٢٣ ﴾

الحمد لله الذي نور قلوب أوليائه بأنوار قربه وإقباله ونعم أرواحهم بنعيم أنسه ووصاله وأكرمهم بمشاهدة قدس جماله وجلاله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله .

﴿ ٢٤ ﴾

الحمد لله النور الظاهر في جميع المظاهر للناظرين إليه بأبصار البصائر الذي جمع الخير كله الأول منه والآخر لمن وحده من عباده ممتثلاً

للأوامر ومجتنباً للزواجر لا يزال له ذاكرا ولنعمه شاكراً وعند بلائه صابراً ومع الحق دائراً .

﴿ ٢٥ ﴾

الحمد لله حمد المفرد المستهتر الموحد المستغرق الذي أسفرت له الحقيقة القدسية عن محياها وسلت له سيف فناها حتى أم فناها فأطمست عينه وأثره وغيبت وجوده فلم يبق له من نفسه لاخبر ولا خبر فهو ابعد الأشياء عن إدراك حقيقة نفسه فكيف يكون بعده عن العلم بغيره من جنسه ؟ فسبحان من سليهم عنهم ثم تفضل عليهم بأن ردهم إليهم ليقيموا أوامره ويظهروا شعائره وصلاته و سلامه على نبيه الذي أرسله بكتابه الذي أنزله وعلى آله وأصحابه وأوليائه وأحبابه .

﴿ ٢٦ ﴾

الحمد لله الكريم الجواد الذي تفضل على جميع خلقه بالإيجاد والإمداد وخصص من العباد بالإسعاد ونيل المراد في الحياة وفي المعاد اقبل عليه بوجه قلبه وعمر أوقاته بطاعته ابتغاء قربه وجانب الإثم والفساد وصفى أقواله من كدر الافتراء وأعماله من دنس الرياء واعتقاده من خبث الزيغ والإلحاد .

﴿ ٢٧ ﴾

الحمد لله الذي روح الأرواح بروح الخطاب في حضرة التداني والاقتراب لما ستفهمها بقوله (ألست بربكم ؟ قالوا بلى) فأحسنت في الجواب لا من حيث أنها لم تنكر إذ لا سبيل لها إلى إنكار الحق الظاهر الذي ظهرت به جميع الأشياء بل حيث لم

يستول عليها الفرق المقتضي للحيرة والاضطراب حين واجهها بخطابه وكشف لها عن عز جنابه فثبتت له وهو الذي ثبتها حتى نطقت بالحق والصواب ثم بعد ذلك اهبطها إلى الأجساد المخلوقة من الماء والتراب لتقيم حرث الآخرة وهو العمل فيما ينجي من دار العقاب ويدني من دار الثواب .

﴿ ٢٨ ﴾

الحمد لله الملك القدوس الذي جعل المعرفة بالنفوس طريقاً إلى المعرفة بجنابه المأنوس وحمى عزه المحروس وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي اطلع الله به السعود وطمس به النحوس .

﴿٢٩﴾

الحمد لله واسع الجود والافضال عظيم البذل والنوال على كل حال وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل.

﴿٣٠﴾

الحمد لله الذي فتح أبواب خزائن فضله وخيره للقاصدين إليه ومد موائد معروفه وبره للوافدين عليه وخص بفضله ونواله الراغبين فيما لديه وأكرم بقربه وإقباله القائمين في خدمته بحسن الأدب بين يديه . وهو الذي يسمعك ويراك والقريب العالم بسرك ونجواك والكريم الذي إذا سألته أعطاك والمجيب الذي إذا دعوته سمع نداك وأجاب دعاك .

فادعوه رغباً ورهبا وتضرعوا إليه مبتهلين له تعظيماً وأدبا وصلى الله وسلم على خيرته من المختارين وصفوته من المصطفين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الهداة المهتدين .

﴿ ٣١ ﴾

الحمد لله الذي جعل حب الدنيا والحرص عليها من أظهر العلامات وأدل الدلالات على قسوة القلب وسكونه في محيط الظلمات تعصف عليه ريح الهموم وتغشاه أمواج الغموم من جميع الجهات . فسبحان من لم يجعل للراغبين في الدنيا من الراحة نصيباً ونية إذ منعهم الراحات لم يجعلهم غرضاً للآفات وهدفاً للمهلكات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله على ممر الأحيان والساعات .

﴿ ٣٢ ﴾

الحمد لله الذي جمع الأحباب في حضرة الخطاب على كريم الشراب .

فالأحباب : هم الأولياء

والمخاطب : هو العلي الأعلى .

والشراب : هو الفتح الاسنى والكشف الاجلى .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن والى وتولى .

﴿ ٣٣ ﴾

الحمد لله الذي آنس أولياءه بذكره فوجدوا في أسرارهم وقلوبهم من الأنس به ما أزعجهم عن الأهل والأوطان والمعتاد والمألوف وحبب إليهم الانقطاع في البراري والخلوات والمغارات والكهوف فتبارك الحق المعروف بالمعروف الذي

هــو بكــل كــمال وإفاضــة كــل نــوال منعــوت وموصــوف قـذف قلـوب أحبابـه مـن أنـواره مـا كشف لهم به عن قبيح الفاني المعدوم وجميل الباقي الذي يستمر ويدوم نعيم لا كالنعيم وروح وحبور وجوار الله البر الرحيم .

﴿ ٣٤ ﴾

الحمد لله الذي نور قلوب أوليائه بنور الإقبال عليــه وروح أرواحهــم بــروح الاســتسلام لــه بـالتفويض إليـه وجعلهـم نجومـا في سـماء الهدايـة يهدي بأنوارهم من أراد إيصاله إلى مراتب الولايـة وصلى الله عـلى نبيـه المكـرم سيدنا محمـد وعـلى آلـه وسلم .

{ ٣٥ }

الحمد لله اللطيف الخبير الذي هو بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير حمد من سار على السنن وهو عبارة عن التعري عن كل فعل وخلق مذموم والتحلي بكل فعل وخلق حسن حتى يصل إلى حضرة المنن وذلك عبارة عن جامع المواريث الصديقية والفتوحات الحقية . وصلى الله وسلم على الابر الأتقى رأس الأتقياء وحتف الأشقياء وحجة الله على من سعد وشقي ومضى وبقي الإمام المطلق في جميع مراتب تعينات الحق المعنوية في برزاتها الملكوتية والحسية ومظاهرها الكونية مرآة المقابلة وعين إنسان المواجهة كلي النشأة في المظهرين كمالي الحقيقة في العالمين . فالحقائق

جزئيات حقيقته الكلية والحسيات أبعاض صورته الخلقية سيدنا ومولانا محمد وعلى آله .

﴿ ٣٦ ﴾

الحمد لله الذي تنفتح به القلوب والمغالق ويذهب البؤس عند ذكره ويفارق ودانت بتعظيمه أهل المغارب والمشارق واندرجت تحت شمول استيلائه جميع اللطائف والحقائق والمقاصد والطرائق وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله ما لمع بارق وذر شارق

﴿ ٣٧ ﴾

الحمد لله الذي لا ابتداء ولا انتهاء لوجوده ولا نفاد ولا انقضاء لفضله وجوده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي خصه من بين أنبيائه برؤيته وشهوده .

﴿٣٨﴾

الحمد لله حمد من أمعن النظر في مسالك العبر ومجاري الفكر حتى سمع وأبصر واتعظ وادكر فانجمع بما بطن من وجوده وظهر على ما يقربه من مولاه ويزلفه من رضاه واقبل على مجاهدة هواه ومجانبة دعواه وآثر آخرته على دنياه حتى أضاءت له أنوار المعارف وظهرت له أسرار اللطائف .

وصلى الله وسلم على إمام المقربين ورأس السابقين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المخلصين الصادقين وكلهم كان كذلك بفضل الله أحسن الخالقين .

﴿٣٩﴾

الحمد لله الذي وسع علمه جميع المعلومات ووسعت رحمته جميع المقدورات وشمل بره جميع

الكائنات وخص بلطفه أرباب التوجهات الصادقات إلى حضرته الجامعة لجميع معاني الكمالات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله في جميع الحالات

﴿ ٤٠ ﴾

الحمد الذي يرجى فضله وبره ويخشى بطشه وقهره ويلزم حمده وشكره وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه المودعين علومه وسره .

﴿ ٤١ ﴾

الحمد لله الرقيب الشاهد على ما أوصل من الفوائد ونصب من الشواهد للمشاهد وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا منبع المحامد ومطلع المراشد .

﴿ ٤٢ ﴾

الحمد لله مسبب الأسباب ومنزل الكتاب ومرسل الرياح ومسخر السحاب وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأواب وعلى آله والصحاب .

﴿ ٤٣ ﴾

الحمد لله حمد من اكتفى فكفاه واستعفاه من أن يبتليه بما يبعد عنه فأعفاه وسأله أن يشفي قلبه وجسمه فشفاه وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله أزكى الصلاة وأتم التسليم وأوفاه.

﴿ ٤٤ ﴾

الحمد لله الذي ألف بين قلوب عباده المؤمنين بحوله وقوته وجعلهم إخوانا في دينه بفضله

ونعمته وأمرهم بالتعاون على طاعته والمؤازرة على ما يرضيه عنهم ويزلفهم من حضرته وهداهم إلى التحبب فيه وأوجب به لهم – بمحض جوده – شريف محبته .

وصلى الله وسلم على أبي القاسم محمد ابن عبد الله وعلى آله وأصحابه : الناصرين لشريعته والمهتدين بهديه والمتبعين لسنته .

﴿ ٤٥ ﴾

الحمد لله الذي أيد أوليائه بإسعاده وخصهم بقربه وإمداده وأهلهم لإرشاد خاصته من عباده . وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه وأهل وداده .

﴿ ٤٦ ﴾

الحمد لله المتوحد في ملكه وأمره المنفرد في سلطانه وقهره المرجوة عواطف إحسانه وبره المخشية سطوات بطشه ومكره وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد الذي خصه برفعه وذكره وأيده بعزه ونصره وعلى أهل بيته الذين خصهم بإذهاب الرجس عنهم وأكرمهم بطهره .

﴿ ٤٧ ﴾

الحمد لله ذكر الله أكبر وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد النبي الابر الرسول الأغر الأطيب الأطهر الاصبر الاشكر وأهل بيته الطيب المطهر .

﴿ ٤٨ ﴾

الحمد لله هادي المتحيرين بهداه وجابر المنكسرين بصيب نداه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المبعوث بالآيات البينات والدلائل الواضحات وعلى آله الناهجين مناهجه النيرات .

﴿ ٤٩ ﴾

الحمد لله الذي يحق الحق برحمته ويبطل الباطل بقدرته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعترته .

﴿ ٥٠ ﴾

الحمد لله الواحد الأحد الأزلي الأبدي الصمد وصلى الله وسلم على رسوله وحبيبه سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه إلى آخر الأبد .

﴿ ٥١ ﴾

الحمـــد لله ذي الجـــلال والإكـــرام والفـــضل والإنعام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله وصحبه البررة الكرام .

﴿ ٥٢ ﴾

الحمد لله شارح الصدور بما قذف فيها من اليقين والنور وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الشافع المشفع يوم النشور .

﴿ ٥٣ ﴾

الحمد لله مصرف الأقدار ومطور الأطوار ومحول الأحوال وهو اللطيف الرحيم عند وقوع الشدائد والاهوال وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الشافع المشفع في الحال والمال .

﴿ ٥٤ ﴾

الحمد لله الإله المعبود المحمود المشكور وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بالهدى والنور والشافع المشفع يوم البعث والنشور وعلى آله وأصحابه مصابيح الديجور .

﴿ ٥٥ ﴾

الحمد لله مفرج الهموم ومزيل الغموم وصلى الله على سيدنا محمد صاحب المقام المعلوم وعلى آله وأصحابه القادة النجوم .

﴿ ٥٦ ﴾

الحمد لله الهادي إلى السبيل بأوضح سبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد المرسل بالحق إلى كل قبيل وعلى آله وأصحابه في كل غدو وأصيل .

﴿ ٥٧ ﴾

الحمد لله مصلح الأمور والشؤون وكاشف الغموم والشجون وقاضي الحوائج والديون وصلى الله على سيدنا محمد الأمين المأمون وعلى أهل بيته المطهر المصون وعلى أصحابه الذين حفظ الله الكل منهم أن يبدل أو يخون .

﴿ ٥٨ ﴾

الحمد لله في ذاته وأوصافه وأفعاله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الناسجين على منواله والجارين على مثاله وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين.

﴿ ٥٩ ﴾

الحمد لله القريب المجيب الحبيب الحسيب الرقيب (الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز * من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب) وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الرسول الحبيب وإمام كل مجيب ومستجيب وعلى آله وأصحابه وكل أواه منيب .

﴿ ٦٠ ﴾

الحمد لله الذي أخبر عن نفسه أنه عند ظن عبده به وانه معه إذا ذكره وأنه يجيب دعوة المضطر إذا دعاه وأنه سبحانه لا يقطع أمل من أمله ولا يخيب رجاء من رجاه فكم قرب بعيداً وجمع بديداً وأبدى غائباً وآوى هارباً صدق في رجوعه إليه

والتجـاه وصـلى الله عـلى سـيدنا محمـد الهـادي إلى سبيل النجاة وعلى آله وأصحابه وسلم كثيراً .

تم بحمد الله تعالى ،،